٢١٩
م

المولد النبوي ، كتب سنة ١٢٧٦هـ.

٣٢ق ١٩س ٢٣×١٥سم

٣٥٠٦ نسخة حسنة ، خطها نسخ ، اوراقها منفرطة .

السيرة النبويه أ- تاريخ النسخ .

في فضايل مولد النبي صلى الله
عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
الحمد لله الذي هدانا للايمان والتصديق بمحمد صلي الله
عليه وسلم صاحب البيان والتحقيق وخصنا بمولد
الحرز الوثيق والصلاة والسلام عليه وعلي اله نجوم الهدي
الي حسن الطريق اما بعد فاعلموا يا اخواني ايها
السامعون رحمكم الله وايانا ان شهركم هذا شهر عظيم
شهر شرفه رب رحيم شهر ولد فيه النبي الكريم شهر
بدا فيه الرحمة العميم وهذا الشهر لنا السرور والهنا الشهر
وبه ذهب عنا الحزن والعنا وبه دفع البلا ودام الغنا
وفي حقه قيل من جليل الثنا لولاك لما خلقت الافلاك
قال النبي صلي الله عليه وسلم من عظم مولدي وهو ليلة
اثني عشر من ربيع الاول باتخاذه فيها طعاما كنت له
شفيعا يوم القيامه ومن انفق درهما في مولد النبي
اكراما فكانما انفق جبلا من ذهب احمر في التامي
في سبيل الله قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه من انفق
درهما في مولد الرسول الشفيق كان معي في الجنة والكوثر
والرحيق وقال امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله
عنه من انفق درهما علي قراة مولد النبي صلي الله عليه
وسلم فقد احيي الاسلام وقال عثمان بن عفان رضي الله

عنه

عنه من انفق درهما علي قراة مولد النبي صلي الله عليه
وسلم فكانما شهد غزوة بدر وحنين بالايمان وقال
علي كرم الله وجهه من عظم مولد الرسول وكان
سببا لقراته لا يخرج من الدنيا الا مع الشهادة والايمان
ويدخله الله الجنة بغير حساب قال حسن البصري
رحمه الله وددت لو كان لي مثل جبل احد ذهبا
انفقته علي قراة مولد الرسول صلي الله عليه وسلم
وقال الجنيد البغدادي رضي الله عنه من هيا لاجل قراة
مولد الرسول صلي الله عليه وسلم طعاما وجمع اخوانا
واوقد سراجا ولبس جديدا وتبخر وتعطر وتجمل تعظيما
لمولده حشره الله يوم القيامة مع الذين الفرقة الاولي
من النبين وكان في اعلي العليين وقال فخر الرازي رضي
الله عنه ما من شخص قرا مولد النبي صلي الله عليه وسلم
علي ملح او بر او شي اخر من ماكولات الا ظهرت فيه
البركة وفي كل شي وصل اليه ذلك الملح او البر او ذلك
الغير ومن اوصل الي جوفه شي من ذلك الملح فانه
يضطرب ولا يستقر حتي يغفر الله لاكله وان
قرا مولد الرسول علي ما طاهر فمن شرب من ذلك الما
دخل في قلبه الف نور ورحمة وخرج منه الف غل وعلة

ولايموت ذلك القلب يوم تموت القلوب ومن قرا مولد
النبي صلي الله عليه وسلم علي دراهم مسكوكة فضة كانت
او ذهبا وخلط ذلك الدراهم مع دراهم اخر وقعت فيها
البركة ولا تفتقر صاحبها ولا تفرغ يده ببركة مولد النبي
صلي الله عليه وسلم وقال الامام اليافعي اليمني من جمع لمولد
النبي صلي الله عليه وسلم اخوانا وهيا طعاما واخلي مكانا
وعمل احسانا وصار سببا لقراته بعثه الله يوم القيامة
مع الصديقين والشهدا والصالحين وحسن اوليك رفيقا
ويكون معهم في جنات النعيم وقال السري السقطي
رضي الله عنه من قصد موضعا يقرو فيه مولد النبي
صلي الله عليه وسلم فقد قصد روضة من رياض الجنة
لانه ماقصد ذلك الموضع الا لمحبته في رسول الله صلي
الله عليه وسلم وقد قال صلي الله عليه وسلم من احبني
كان معي في الجنة وقال سلطان العارفين جلال الدين
الاسيوطي في كتاب الوسايل في شرح الشمايل مامن
بيت او مسجد او محل قري فيه مولد النبي صلي الله عليه
وسلم الا حفت الملايكة علي اهل ذلك البيت او المسجد
او المحل وصلت الملايكة علي اهل ذلك المكان وعمهم الله
بالرحمة والمطوقون بالنور يعني جبريل وميكاييل واسرافيل

وقربايل

وقربايل وعنايايل والصاف والحاف والكروبيون فانهم
يصلون علي من كان سببا لقراته وقال المصنف رضي الله
عنه مامن مسلم قرا في بيته مولد النبي صلي الله عليه وسلم
الا رفع الله عنه القحط والوبا والحرق والغرق والافات
والعاهات والبليات والنكبات والبغض والحسد وعين
السوء واللصوص عن اهل ذلك البيت فاذا مات هون
الله تعالي جواب منكر ونكير وكان في مقعد صدق
عند مليك مقتدر وحكي انه كان في زمن امير المومنين
هارون الرشيد شاب في البصرة وكان كثير المعاصي
مسرفا علي نفسه وكان اهل البلد ينظرون اليه بالتحقير
لاجل افعاله الخبيثة غير انه كان اذا قدم شهر ربيع الاول
غسل ثيابه وتعطر وتجمل وعمل وليمة واستقرا فيها
مولد النبي صلي الله عليه وسلم ودام علي هذا الحال زمانا
طويلا ثم مات فحينئذ سمع اهل البلد هاتفا يقول يا
اهل البصرة اشهدوا جنازة ولي من اوليا الله تعالي
فحضروا اهل البلد جنازته ودفنوه وراوه في المنام
وهو يرفل في حلل سندس واستبرق وقيل له بما نلت
هذه الفضيلة قال بتعظيم مولد النبي صلي الله عليه وسلم
وحكي عن بعض الخلفا يجور في حكمه وكان ظالما لكن

له عادة استقرا مولد النبي صلى الله عليه وسلم ويعمل وليمة
لقرائته وكان له بن عم يروم الخلافة ويتوقع الدواهي حتى
اراد ان يقتله وينزع الملك من يده فلما كان في بعض الايام
وهو في خلوة منفردا عن الناس من غير سلاح ولا خادم
اذ دخل بن عمه وهجم عليه والخنجر بيده وقال له من يخلصك
مني يا اخبث الناس فجرى على لسان الخليفة على ان
قال يخلصني منك مولد النبي صلى الله عليه وسلم فما استتم
كلامه حتى خرج لبنة اصابت فواده فخر ميتا وسمع
هاتفا يقول عظمت مولد حبيبي محمدا صلى الله عليه
وسلم فنجيناك فان زدت زدناك فتاب الخليفة من
الظلم والجور وصار ينفق ثلث ماله في كل سنة على
مولد النبي صلى الله عليه وسلم وحكي انه كان في زمن
الخليفة عبد الملك بن مروان شاب حسن الثياب
وكان مولعا بركوب الخيل فبينما هو ذات يوم على ظهر
حصانه يجول نخله وجرى به في سكك الشام ولم يكن
له قدرة على منعه فوقع طريقه على باب الخليفة فصادف
ولده فلم يقدر الولد على دفع الحصان فصدمه بالفرس
فقتله فوصل الخبر الى الخليفة فامره باحضاره فلما
ان شرف عليه خطر على باله ان قال ان خلصني الله من هذه

الوقعة

الوقعة اعمل وليمة عظيمة اقرا فيها مولد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما حضر قدامه ونظر اليه ضحك بعد ما كان
يخنقه الغضب فقال يا هذا اتحسن السحر قال لا والله
يا امير المومنين فقال عفوت عنك لكن قل لي ما ذا قلت
لما طلبتك فقال يا امير المومنين قلت ان خلصني الله
تعالى من هذه المحنة العظيمة والوقعة الجسيمة اعمل
وليمة لاجل مولد الرسول صلى الله عليه وسلم فقال الخليفة
قد عفوت عنك وخذ هذه الف دينار لاجل مولد
الرسول صلى الله عليه وسلم وانت في حل من دم ولدي
فخرج وقد عفي عنه وخلص من القصاص واخذ الف
دينار من الذهب الاحمر ببركة مولد النبي صلى الله عليه
وسلم وحكي انه كان بالبصرة رجل يعمل كل سنة مولد النبي
صلى الله عليه وسلم وكان يصرف فيه مالا كثيرا وكان بجواره
رجل يهودي فقالت له امراته ما بال جارنا المسلم في هذا
الشهر يتصدق مالا كثيرا فقال لها زوجها هو يزعم
ان نبيه محمد قد ولد في هذا الشهر فلما كانت تلك الليلة
رات في منامها رجلا عليه انوار وهيبة ووقار يدخل
بيت جارها المسلم وقالت وهو بين اصحابه يتبختر قالت
لاحدهم من هذا الذي هو كثير الانوار مليح اللون اهل الغرة

ازهر الغرة فقالوا لها هذا هو النبي المختار الذي ارسله الله
فقالت ايكلمني اذا كلمته فقالوا لها انه ليس بمتكبر ولا متجبر
فقالت له يا محمد فقال لها لبيك فقالت يا حبيبي لم تجبني
بالتلبية وانا على غير دينك ومن اعدائك فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا ما اجبتك
لذلك حتى علمت ان الله تعالى قد هداك فقالت انك
نبي كريم وانك لعلى خلق عظيم فقال لها امدد يدك
فمدت يدها فقال قولي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله ثم نذرت على نفسها ان اذا اصبحت تصدقت
بجميع ما تملك فرحا لاسلامها فلما اصبحت رات زوجها
قد هيا وليمة وهو في همة عظيمة صالحة فقالت له اراك
في همة عالية صالحة قال لاجل الذي اسلمتي على يديه البارحة
فقالت له من كشف لك هذا الامر واطلعك عليه فقال
الذي ارسل اليك ارسل الي فاسلما وحسن اسلامهما

تبارك من عم الوجود بفضله   وخصنا فضلا ببعث محمد
تسمع هداك الله من قمر الدجى   فلله ما احلى مديح محمد
فلا راي الروات مثل جماله   ولا صعد المعراج مثل محمد
لقد اكسي المختار من نور ربه   وتوج بتاج النصر وهو محمد
لقد اقسم المختار بحق حياته   لقد اشرق الانوار فضل محمد

عرايس

عرايس ابكار المراتب والعلى   اتت تنجلي مزفوفة لمحمد
جواهر ابكار النبوة والتقى   قلايدها منظومة لمحمد
له اخذ الميثاق من كل مرسل   وقد شهدوا حقا ببعث محمد
فمن الذي اسري يخاطب ربه   ومن الذي قربه كقرب محمد
سري طالبا للعرش العلي مخترق   لحضرة محمود دراه محمد
وصلي باملاك السما جميعها   وما ام بالاملاك الا محمد
وفارقه جبريل عند مقامه   وقد سمع الداعي دعا محمد
فطيبه الباري فطاب حديثه   رئي الله ذلك الوجه وجه محمد
حبيب خلي فوق العلي حبيبه   ودارت كوس الوصل حول محمد
اما انزل القران في وسط داره   وجا جبريل نحو محمد
اما نبع الما من انا مل كفه   واسقى عطاش الجيش جود محمد
اما ظللته حين سار غمامة   وعاد لها نور بظل محمد
فان قلت بدرا فالبدر جماله   وان قلت شمسا فهي نور محمد
تهلل وجه الكون من فرح به   واعبق في الدارين نور محمد
تفاخرت الارضون عجبا بوطيه   وتم لها فخر عظيم بقبر محمد
وصلي عليك الله جل جلاله   واعطى الشفاعة في غد لمحمد
يقول ابن مسعود الغريب بانه   يموت بصيرا امتداح لمحمد
فلو نطق المداح بما نطق الورى   لما بلغ معشار فضل محمد
عليك سلام الله يا علم الهدى   كما خط في اللوح العلي لمحمد

صلوا عليه وسلموا تسليما حتي تنالوا جنة ونعيما الله
يجزي من يصلي عليه مرة عشرا ويسكنه في الجنان مقيما
صلوا علي بن آمنة التي جات به سبح اليدين كريما
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل فلك
القدرة علي دور الحكمة في اقطار قطب المجرة مستنيرا
وجعل قمر العزة علي صفا صدف قعر البحر في مدراج
الكواكب مستنيرا وفتق علي صفحات الافق بيد الاقدار
من طيب الكلام عنبرا وعبيرا ونشر من انوار وجه الصباح
علي ارواح الاشباح كافورا واسبل من سيل المزن شرابا
صافيا وسحابا مطيرا واظهر تحت حجاب طباق فياض
عياض الارض روضا ونورا نضيرا واخرجت الارض رياض
بقدرته آسا وسيمينا ونسرينا ونرجسا وبنفسجا منشورا
فكانما النرجس مجتهدا طالبا له القيام في الظلام اذ
خاف يوما عبوسا قمطريرا والياسمين كعض الظالم
علي يديه مما يجد في الكتاب مسطورا والبنفسج كدموع
المفرطين فينحدر علي الخدود تحديرا وابرز بقدرته
من عروس الحضرة صبحا مستنيرا واطلع سبحانه في
افلاك الكمال شمسا وقمرا منيرا واختار جل وعلا في
القدم سيد الكونين حبيبا ونجيا ونبيا ورسولا وسفيرا
واخذ

واخذ له العهود علي سائر المخلوقات الوجود تعظيما
له وتوقيرا وخلق سبحانه لجلال جمال بها كمال غرته
بطونا اختارها لحمله ظهورا وجعلها لصون صدفة
درة بهجة مهجة لولوة جوهرة نفسه النفيسة بحورا
ثم جعل منها ما عذبا وملحا اجاجا حكمة منه وتقديرا
ونقله في الانبيا الي ادم وشيث ونوح وهود وابراهيم
واسماعيل وكل غدا به مستجيرا وما منهم الا من اخذ
عليه العهد ليومنن به ولينصرنه وكان ذلك في الكتاب
مسطورا فادم لاجله تاب الله عليه وادريس بسببه
رفعه الله اليه ونوح في الفلك توسل وهود في دعايه
عليه عول بمعنى اعتمد والخليل به شفع واسماعيل به تضرع وموسي
ابن عمران اعلم قومه وسال ان يكون من امته ويكون له وزيرا
وعيسي بن مريم بشر بوجوده وطلب المهلة الي زمانه
ليكون له نصيرا والاحبار به اخبرت والكهان بظهوره
بشرت ونار فارس بنوره خمدت والايات باسمه نطقت
والاكاسرة بمولده تزلزلت والتيجان علي روس اربابها
تساقطت لهيبة المبعوث بشيرا ونذيرا وبحيرة ساوه
عند ظهوره غارت وانقطع وادي سماوي وكم عين
نبعت وفارت وانشق ايوان كسري وشرافته تناثر ت

وملايكة سبع سموات تباشرت والسما شرفا حرست
والشهب اكراما له لمسترق السمع رجمت ابليس لعنه الله
وخزاه وكف عنا وعن المسلمين اذاه صاح ونادى على
نفسه ويلا وثبورا ورات امنة على راسها فلكا من
الجمال مستديرا واطلعت ليلة ولادته لسيادته اقمارا
وبدورا وامر الجليل جبريل ينادي في الكاينات يا امة
محمد طيبوا ازهارا وسرورا وقام اسرافيل على صوامع القدس
للملايكة بشيرا وهز جبريل لحملة العرش لما تشقق
من شذاه عنبرا وعبيرا ورقص بيت الحرم الحرام بمولد
سيدنا ونبينا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم وملا
الحرام نورا واشرق الصفا بنور المصطفى وخرت الاصنام
ذلا وعاد كل من بعده حقيرا صلوا عليه وسلموا تسليما
حتى تنالوا جنة ونعيما الله يجزي من يصلي عليه مرة
عشرا ويسكنه في الجنان مقيما صلوا على بن امنة التي
جات به سمح اليدين كريما سيد الكونين سيد هاشمي
ما في سيادته حفا شرف المقام به والزمزم والصفا
ومنا وبيت الله والبطحا من نور رب العرش كون
نوره والكل في خلق التراب سوا وبه توسل ادم من
ذنبه وتشفعت بعمامه حوا وبه دعى نوح في طوفانه
فاجيب

فاجيب حين طغى عليه الما وبه دعى ادريس فارتفعت
له عند الجليل رتبة عليا وبه الخليل من النار التي قد
اضرمت لاجله الاعدا وبه الخليل الذبيح جاه لما اتاه
من الاله نداد وبعثه التوراة يشهد لفظها بالمصطفى
ولها عليه ثنا انجيل عيسى والزبور بفضله شهدا
وفي هذا المختار علا الله اكبر ما اتم فخاره في بعض ذا تحير
العلما انزل القران في اوصافه ماذا تقول بشعرها
الشعرا صلى عليه وسلموا تسليما الله في السبع العلى مالا حر
الانوار والظلما والاصل في بدو خلق النبي صلى الله
عليه وسلم هو ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يخلق
نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قبض قبضة من نوره
فقال لها كوني حبيبي محمدا فكانت عمودا من نور يسبح
الله تعالى قبل الدرة والعرش والكرسي بمايتي الف عام
وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال خلق الله
تعالى نور محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يخلق السموات
والارض والعرش والكرسي والحجب والسراير والجنة
والنار والدنيا والاخرة وادم وشيث ونوح وابراهيم
وسليمان وموسى وعيسى بست ماية الف عام واربعة
وعشرين الف عام ثم خلق الله له اثني عشر حجاب الاول

حجاب القدرة والثاني حجاب العظمة والثالث حجاب المنة
والرابع حجاب الرحمة والخامس حجاب السعادة والسادس
حجاب الكرامة والسابع حجاب المنزلة والثامن حجاب الهداية
والتاسع حجاب النبوة والعاشر حجاب الرفعة والحادي عشر
حجاب الطاعة والثاني عشر حجاب الشفاعة ثم اقامه في حجاب
القدرة اثني عشر الف سنة وهو يقول سبحان ربي الاعلى
وفي حجاب العظمة احدى عشر الف سنة وهو يقول سبحان عالم
السر واخفى وفي حجاب المنة عشرة الاف سنة وهو يقول سبحان
الرفيع الاعلى وفي حجاب الرحمة تسعة الاف سنة وهو يقول
سبحان الروف الرحيم وفي حجاب السعادة ثمانية الاف
سنة وهو يقول سبحان الدايم لا يزول وفي حجاب الكرامة
سبعة الاف سنة وهو يقول سبحان العليم الحكيم وفي
حجاب المنزلة ستة الاف سنة وهو يقول سبحان ذي
الملك العظيم وفي حجاب الهداية خمسة الاف سنه
وهو يقول سبحان رب العرش العظيم وفي حجاب النبوة
اربعة الاف سنة وهو يقول سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم وفي حجاب الرفعة ثلاثة الاف سنة وهو
يقول سبحان قديم الازل وفي حجاب الطاعة الفي سنة
وهو يقول سبحان القدوس الابدي وفي حجاب الشفاعة الف سنة

وهو

وهو يقول سبحان الملك المعبود ثم رفع الله نور سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم الى بحر النظرة وبحر الرحمة وبحر المحبة وبحر القدرة
وبحر الكرامة وبحر السخاوة وبحر الهداية وبحر الشفاعة وبحر
الحكمة وبحر المعرفة قال فخرج من بحر المعرفة الهمه الله تعالى
ان يجري منه فجرى مايه الف واربعة وعشرين الف قطرة
فخلق الله من كل قطرة نبيا ثم الهمه الله ان يطوف وهو يقول
سبحان العالم الذي لا يجهل سبحان الجواد الذي لا يبخل ثم خلق
الله تعالى من نور محمد صلى الله عليه وسلم جوهرة ثم امر الله تلك
الجوهرة ان تنشق نصفين فنظر الى النصف الاول بعين
الهيبة ونظر الى الثاني بعين الشفقة فصار النصف الذي
نظر اليه بعين الهيبة ما جاريا وهو ما البحار فانه لا ينام ولا
يفتر من هيبة الله تعالى وخشيته واما النصف الثاني الذي
نظر اليه بعين الشفقة فخلق منه اربعة اشيا الاول العرش
والثاني الكرسي الثالث اللوح والرابع القلم فلما خلق القلم
نظر اليه بعين الهيبة فانشق اجلالا لهيبته ثم امره ان
يجري على اللوح فقال اي ربي ما اكتب فقال اكتب لا اله الا
انا وحدي لا شريك لي في ملكي وان محمدا عبدي ورسولي
قال فخر القلم ساجدا باكيا مايه عام ثم رفع فقال الهي وسيدي
ومولاي علمت انك لا اله الا انت ومن محمد الذي قرنت

اسمه باسمك قال تعالي يا قلم وعزتي وجلالي لولا محمد ما خلقت
عرشا ولا كرسيا ولا سما ولا ارضا ولا جنة ولا نارا ولا ليلا
ولا نهارا وما خلقت جميع الاشيا الا اكراما للذي سميته محمدا
صلي الله عليه وسلم قال الراوي فبقي القلم سكرانا من حلاوة
اسم محمد صلي الله عليه وسلم ما شا الله ثم الهمه الله تعالي ان يقول السلام
عليك يا محمد فقال الله عز وجل جوابا عن حبيبه محمد صلي الله عليه
وسلم عليك السلام ورحمتي وبركاتي فلهذا صار السلام سنة والرد
فريضة ثم امر الله ان يكتب ما هو كاين الي يوم القيامة فاهتدى
القلم الي علم الله تعالي في خلقه فكتب لساير الامم من اطاع
الله فله الجنة ومن عصاه فله النار فلما انتهي الي امة محمد
صلي الله عليه وسلم كتب من اطاع الله فله الجنة ومن عصاه
اراد القلم ان يكتب فله النار فاوحي الله اليه اكتب امة مذنبة
ورب غفور ثم خلق الله تعالي الجنة وزينها باربعة اشيا بالتعظيم
والحلاوة والسخاوة والامانة ثم خلق الله القمر وجعله نورا
بالليل ثم خلق الله الشمس وجعلها سراجا بالنهار ثم خلق الله
السموات والارض ثم خلق الكواكب قال فلما اراد الله ان
يخلق ادم عليه السلام امر جبريل عليه السلام ان يهبط الي الارض
وياتي بالقبضة البيضا التي قلب الارض وبهايها فهبط
جبريل عليه السلام الي الارض في كبكبة من الملايكة فقبض

قبضة

قبضة موضع قبر النبي صلي الله عليه وسلم البشير النذير السراج
المنير سيدنا محمد فعجنت بما التسنيم وزعزعت حتي جعلت
كالدرة البيضا وغمست في انهار الجنة ثم امر جبريل ان يطوف
بها السموات والارض والبحر والبر حتي عرفت الملايكة
سيد الاولين والاخرين وعرفت فضله قبل ان عرفت
ادم عليه السلام بالف عام وقد صح عنه صلي الله عليه وسلم
كنت نبيا وادم بين الما والطين وايضا حديث اخر
كنت نبيا لا ادم ولا ما ولا طينا فلما اراد الله ان يظهر
ادم عليه السلام وان يظهر الدرة اليتيمة خلق ادم بيده
ونفخ فيه من روحه واسجد له الملايكة واسكن ذلك
النور في صلبه واسكنه الجنة فكانت الملايكة يقفون
خلف ادم صفوفا ينظرون الي نور محمد صلي الله عليه وسلم
فقال ادم يا رب ما هولا الملايكة يقفون خلفي صفوفا فقال
الله تعالي ينظرون الي نور حبيبي محمد صلي الله عليه وسلم الذي
استخرجه من ظهرك فهو خاتم الانبيا فقال ادم اجعل هذا
النور في مقدمتي حتي تستقبلني الملايكة فجعل هذا النور
في جبهته فكانت الملايكة يقفون قبال ادم صفوفا يتنعمون
بالنظر الي نور نبينا محمد صلي الله عليه وسلم وهو يشرق كا
في دوران فلكها او كالقمر في ديجور ليلة ظلما فقال ادم يا رب

لشمس

اريد ان يكون لي نصيب من هذا النور في مكان اراه فنقله
الله الي اصبعه السبابه فلذلك سميت تلك الاصبع مسبحة
ثم قال آدم هل بقي من هذا النور شي فقال الله تعالي بقي
نور اصحابه فقال اجعله في بقية اصابعي فجعل نور ابي
بكر في الوسطي ونور عمر في البنصر ونور عثمان في الخنصر
ونور علي في الابهام رضوان الله تعالي عليهم اجمعين
فما زالت تلك الانوار تتلالا في اصابع ادم عليه السلام
طول مقامه في الجنة حتي اصاب المعصية فرد الله تعالي
تلك الانوار الي ظهره فكانت حوا لما كانت النور في جبهة
ادم تقول وهي متعجبة وما هذا النور في جبهته الذي
اراه في جبهتك فيقول هذا نبي من ذريتي يكون اعظم
الخلق عند الله تعالي واكرمهم قال فلما وقع ادم في
المعصية بكي علي زلته ثلاثمائة عام حتي جرت من دموعه
الانهار ونبتت العشبة وغاصت رجلاه في الارض
فبينما هو في سجوده وهو يبكي اذ نظر فراي علي ساق
العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقال يا رب بحق محمد الذي كتبت اسمه علي ساق العرش
الا غفرت لي ذنبي وخطيتي قال فهبط جبريل الامين
باذن الجليل وقال يا ادم ارفع راسك فقد غفر لك ربك

ثم

ثم اقتلعه من الارض كما يقتلع احدكم الشجرة فتاب عليه
وانشد هذه الابيات هو الحبيب فمت يا لحاسدي كمدا
وحقه ما سلته مهجتي ابدا فكيف اسلو حبيبا قد سكن
كبدي والصبر مني علي لقياه قد نفدا وقلت قولا
بليغا في فضايله ان كان حقا بهذا الوصف منفردا لو
كان ادم اعطي بعض هيبته لكان ابليس من خوف له سجدا
قال الراوي اوحي الله تعالي عز وجل الي ادم عليه السلام
وعزتي وجلالي سألتني بحبيبي محمد صلي الله عليه وسلم
جميع الخلق لشفعتك فيهم لاجله لانه نسمة عظيمة القدر
عندي يا ابرزتم بانوار الرضا كملا ومن كسي اللون من
انواره حللا ومن له فوق عرش الرب مرتبة رقي بانوا
في نحبها وعلا ومن اتي في الضحي انوار طلعته وفي
الحجر والنجم ما فيه اللسان تلا ومن يجير الخلق والنار
قد برزت تلقي علي الخلق بين نيرانها قللا يفض عنه
لثام الحسن عن درر في جوهر قد علا ثمانها وعلا
فيا عروس علي الكرسي قد جليت وقد كسيها السني
من نوره حللا ايا من فوق عرش الرب مجلسه والخلق
في موقف طافوا به قبلا يقولون اشفع تشفع انت
خيرتنا من الخلايق يا من سرنا جملا ويجلي الوقت

من نور الحبيب وقد اعطي الشفاعة في العاصين والاملا
واحسرتاه مضي عمري مغالطة مضيعا ونذير الشيب
قد نزلا صلي الاله علي المختار من مضر ما نور الكون امداجي
له وجلا صلوا عليه وسلموا تسليما حتي تنالوا جنة ونعيما
وروي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لما هبطه الله في
ظهر ادم الي ارضه المكيه وحمل مع نوح في السفينة وقذف
به في نار نمرود في صلب خليله المعروف بالكرم والجود
ولم يزل ينقله في الاصلاب الكرام الفاخرة الي الارحام
الزكيه الطاهرة حتي اخرجه من بين ابويه للهدي
والاصلاح ولم يلتقيا قط علي السفاح وانشدهذه الرباعيات
تنقلب اصلاب قوم اعزه بك اجتمعوا في كل ناد ومحفل
فاضحي لسان الدهر ينشد برهة تنقل فلذات الهوي
في التنقل ومازال نور محمد صلي الله عليه وسلم ينتقل من
صلب الي صلب ومن ظهر الي ظهر تفضلا وتجملا فهو محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد اولا بن
عبد مناف الذي كسته الانوار حللا بن قصي الذي ساد
قومه وعلي بن كلاب الذي عقد له الفخر سورا وكللا
ابن مره الذي عذب منهلة وحلا بن كعب الذي انار
بنوره السبلا بن لوي الذي ابتغي الشرف عنده وعلا
ابن

ابن مالك الذي اصبح النور به متصلا بن نضر الذي
شرفه من الفخر ما خلا بن كنانة الذي فاق فخره وعلا
ابن خزيمة الذي بدا بنوره به متصلا بن مدركة الذي ناله
شرفا وعلا بن عمرو الذي كان بسير سعده مسربلا بن
اليلس الذي كان بجماله متفضلا ابن مضر الذي رفعه السعود
الي العلا بن نزار الذي نار به الظلام بن معد الذي له
الشرف واما الغيره فلا بن عدنان الذي كان تاجه بالفخر
مكللا صلوا عليه وسلموا تسليما حتي تنالوا جنة ونعيما
نسبوه فالاقمار نور سناها وكساه من اشمس انها رنها ها
نسبوه الذي حاز الجمال باسره يا فوزها بشرالها وهناها
يا فخر امنة التي حملت به يا فوزها بشري لها وهنا ها
صلوا عليه وسلموا تسليما حتي تنالوا جنة ونعيما قال احمد
ابن حسن البكري رحمه الله لما اراد الله جل جلاله ان ينقل
نور سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم حرك في قلب عبد الله
ابن عبد المطلب ان يتزوج فقال عبد الله لامه اريد منك
ان تخطبي لي امراة ذات حسن وجمال وقد واعتدال
وبها وكمال وحسب ونسب عال ثم انها دارت احيا
قريش وبنات العرب فلم تعجبها الا امنة ابنت وهب
فقال يا اماه انظري اليها مرة ثانية فمضت فنظرت اليها

فاذا اهي تضي كانها كوكب دري فانقدوها اوقية من
ذهب واوقية من فضة ومائة ابل ومثلها من البقر
والغنم وذبح واصلح طعاما كثيرا لاجل عرس عبد الله
ابن عبد المطلب وزفت له الشعرا قل هذا الشعر
يا حسنها من ليلة جليت بها لاجل محمد سيد الاكوان
قيموا لامنة على كرسي الرضا حتى تراها الحور والولدان
في حلة ذهبية قد اقبلت صفرا مشرقة على السلطان
في الاخضرين تمايلت ثم انجلت الله فضلها على النسوان
قد خمروها بالسوار وقد سبت كل العباد يا معشر الاخوان
في حلة الرضوان يا اخوان في حلة حمرا لما انجلت قد اقبلت
في حلة بيضا تسبي العقول وتسلب الاذهان يا امنة باسه
اسلبي سيف الرضا قالت اريد وعدا ما يكون ثمان
قال السيف اسلبي انك تحملي بمحمد هو سيد الاكوان نزلت
ملايكة السما في عرسها وتنقطوا بالدر والمرجان حور
الجنان قد اقبلت بخدمتها وينثرن المسك فانك ختان
مواشطك يا امنة يستهلون خلع الرضا من ساير الاكوان
قال ثم قال اعتلا عبد الله بامنة في خلوة الطاعة عشية
وكان ليلة الجمعة قال فاوحى الله تعالى الى الرضوان ان
يفتح ابواب الجنان للنور المكنون فاستقر النور عند امنة

واصبحت

11

واصبحت اصنام الدنيا يوميذ منكوسة واقبل ابليس لعنة
الله عليه هاربا على وجهه حتى وصل الى جبل ابي قبيس فصاح
صيحة ورن رنة فاجتمعت الشياطين من كل ناحية فقالوا
ما الذي نزل بك فقال ويلكم جات دولة السفاك الهتاك
الذي تقاتل معه الاملاك هلكنا حين حملت هذه المراة
قال وحسدها عليه جميع نسا مكة وماتت منهن مائة امراة
حسرة واسفا لما فاتهن من حسنه وجماله وبقي عبد الله في
صحبة والنور يتلالا لو ا فلما اراد الله جل جلاله ان يظهر
خيرته من خلقه وصفوته من عباده وان ينير الارض
بعد ظلامها وان يغسلها من دنسها واثامها ويزيل خطوا عنها
واثامها نادي طاوس الملايكة جبريل عليه السلام في
السموات عند حملة العرش وعند سدرة المنتهى وعند
جنة الماوي الا وان الله الكريم قد تمت كلمته وانوعده
الذي وعد به من اظهار بشير النذير السراج المنير الشافع
المشفع يوم العسير الذي يامر بالمعروف وينهي عن المنكر
صاحب الامانة والديانة والصيانة والمجاهد في سبيل
الله حق جهاده وخيرة الله من عباده ونور الله في
عباده وختم الله به النبيين وجعله ذريعة للعالمين
وسماه احمدا ومحمدا وطه ويس واعطاه الشفاعة للمذنبين

ونسخ بدينه وشريعته كل دين صلى الله عليه وسلم وعلى آله
اجمعين قال فضجت الملايكة بالتسبيح والتقديس والتحميد
والتكبير والثنا لرب العالمين وفتحت ابواب الجنان واغلقت
ابواب النيران وانبت اشجار الجنة وازهرت بالنبات
وتعطرت الحور والولدان وغنت الاطيار على الاغصان
موحدة بتقديس الرحمن وضجت الملايكة بالاستبشار بمجد
المختار عليه الصلاة والسلام ما دام ليل ونهار ورفعت الحجب
وتجلى لهم علام الغيوب لا اله الا هو لا شريك له فلما فرغ
جبريل عليه السلام من اهل السموات امره الله تعالى عز
وجل ان ينزل الى الارض بشروا اهل الارض السابعة السفلى
ومستقر الحوت فمن علم منه القبور جلعه تعبار ضيا طاهرا
زكيا اللهم اجعلنا من المقبولين المرضيين وانشدوا وقد
ظهر البدر لراي العيان في ليلة مقرونة بالامان عم جميع
الناس فيها الهنا وزخرفت فيها قصور الجنان واستبشرت
اهل السما اذ اتى مولد خير الخلق فيها وكان هذا ربيع جانا
بالهنا وهو الذي بالحسن فاق الزمان اذ كان فيها مولد
المصطفى رسول رب العزة المستعان والمرتضى والمجتبى
احمد ومن له في الحشر قدر وشان صلى الله عليه في
السبع العلى ما اشرقت شمس ونور العيان قالت امنة

فلما

فلما صارت لحملي ستة اشهر سمعت هاتفا يقول تهنى
لولاده الميمون ولما صار لي سبعة اشهر دعا عبد المطلب
ولده وقال له يا بني قد دني من زوجتك ما بعد ولا
بد ان نعمل عقيقة يتحدث بها الناس فانطلق الى
طيبة واشترا تمرا فخرج الى المدينة فجا القضا المحتوم
فمات بها فضجت الملايكة الى ربها وقالوا الهنا وسيدنا
ومولانا وعالم سرنا ونجوانا بقي نبيك وحبيبك يتيما
فقال الله عز وجل يا ملايكتي انا حافظه وراعيه وناصره
ومربيه وانا خير له من امه وابيه ثم ان القوافل جات
الى عبد المطلب واخبروه بموت عبد الله فصاحت والقت
جنينها وقالت فراقك كنت اخشى فافترقنا ومن فارق
بعدك لا ابالي اذا ما قل فيك اليوم صبري فكيف يكون
بعد البين حالي فما كان الفراق باختياري ولكن هذا صنع
الليالي فما ذا اليتيم يا نور عيني ويا اسفي على عدم الرجال
فبكى عبد المطلب وقال يا امنة ارفقي بنفسك حتى فاجابته
بهذه الابيات حكم الزمان بفرقتي وبعادي ممن احب
الم يكن بمرادي يا وحشتي لفراق من احببتهم رحلوا
وقلبي معهم وفوادي ولقد وقفت على الديار سايلا ومدامعي
تجري كسيل الوادي يا دار ما صنع الزمان بجيرة كانوا احبابي

واهل ودادي فاجابني الدهر المفرق بيننا اسمعت
من سكن القبور ينادي يا راحلين وهم نزول في الحشا
اشمتموا ببعادكم حسادي قالت امنة لما حملت بحبيبي
محمد صلي الله عليه وسلم في اول شهر من حملي وهو شهر رجب
الاصم بينما انا ذات يوم ليلة في لذة المنام اذ دخل علي
رجل مليح الوجه طيب رايحة انواره لايحة وهو يقول مرحبا
بك يا محمد قالت امنة من انت قال انا ادم ابو البشر فقلت
ما تريد قال ابشري يا امنة قد حملت بسيد البشر فخر
ربيعة ومضر وفي الشهر الثاني دخل علي رجل وهو يقول
السلام عليك يا رسول الله فقلت له من انت فقال انا شيث
فقلت ما تريد قال ابشري فقد حملت بسيد البشر صاحب
التاويل والاحاديث فلما كان الشهر الثالث دخل علي
رجل وهو يقول السلام عليك يا نبي الله فقلت له من انت
قال انا ادريس فقلت ما تريد فقال ابشري يا امنة
فقد حملت بالسيد الرئيس فلما كان الشهر الرابع دخل
علي رجل وهو يقول السلام عليك يا حبيب الله فقلت
له من انت قال انا نوح فقلت ما تريد قال ابشري
يا امنة فقد حملت بصاحب النصر والفتوح ولما كان
الشهر الخامس دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك

ياصفوة الله فقلت له من انت قال انا هود فقلت له
ما تريد قال ابشري يا امنة فقد حملت بصاحب الشفاعة
في اليوم المشهود ولما كان الشهر السادس دخل علي
رجل وهو يقول السلام عليك يا رحمة الله فقلت له من
انت قال انا ابراهيم الخليل فقلت له ما تريد قال ابشري
يا امنة فقد حملت بالنبي الجليل ولما كان الشهر السابع
دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك يا من اختاره
الله فقلت له من انت قال انا اسماعيل الذبيح فقلت
له ما تريد قال ابشري يا امنة فقد حملت بالنبي
المليح ولما كان الشهر الثامن دخل علي رجل وهو يقول
السلام عليك يا خيرة الله فقلت له من انت قال انا
موسي بن عمران فقلت له ما تريد فقال ابشري يا امنة
فقد حملت بمن ينزل عليه القران فلما كان الشهر التاسع
وهو ربيع الاول دخل علي رجل وهو يقول السلام عليك
دني القرب منك يا رسول الله فقلت له من انت قال
انا عيسي بن مريم فقلت ما تريد قال ابشري يا امنة
فقد حملت بالنبي الكريم والرسول العظيم وزال عنك
الباس والعنا شعر يا امنة بشراك سبحان من اعطاك
بحملك بمحمد رب السما هناك بالمصطفي سعدك غلب لما

حملت في رجب وما ترين منه تعب هذا نبي زاكي شعبان
شهرك الثاني به نبي عدنان وهو صاحب القران
من الخنا حشاك رمضان جاك بالهنا هذا النبي يشفع
لنا بالحق بمولده الهنا وربك اعطاك شوكرك جاك
مسعد اجملك محمدا وما ترين منه ردا وخصك مولاك
ذو القعده جاك بالوفا وشرفك بالمصطفى وربك عنك
عفى وخصك وحماك وذو الحجة سادس شهرك يا امنة
يا بختك الله جمع شملك بسيد وفاك محرم جاك بالهنا
وخص قلبك بالمنا وما ترين منه عنا هذا نبي زاكي
وفي صفر يأتي الخبر بذي النبي المفتخر من اجله انشق
القمر وربك هناك وفي ربيع الاول ولد النبي المرسل
تاملي نوربه اكساك ولد النبي مختونا مكحولا ومدهونا
بحاجبين مقرونا وحسنه وفاك هذا هو نبي الامة
قد جاك بالرحمة تسكن بفضله الجنة لرغم من عاداك اتانا
رسول الوصل في طالع الهدا بمولد خير الخلق والرسل احمدا
وامنة قالت رايته حماله ومن حوله شاهدت بدرا وفرقدا
واخبرها الكهان عنه بانه اذا ولد سميه محمد وفي جوفها
التسبيح تسمع في الدجى ومن بطنها في ليلها تسمع الندا
ولما راته ساعة الوضع ساجدا رات ثم اقواما ركوعا وسجدا

وجا

وجاله طير السما واقبلت منها وحوش الارض تقطع فدفدا
وخرت له الاوثان طوعا لشانه فاكرم به فخرا عظيما وسوددا
واخمدت النيران بعد تسعر واطفا منه النور ما كان اوقدا
فهذا الذي ما مثله قط في الورى وهذا الذي في الكون
اصبح سيدا فصلى عليه الله ما لاح برق وما طلعت شمس
واشرق فرقد قال الواقدي لما كان اول ليلة من ربيع الاول
حصل لامنة السرور والهنا وفي الليلة الثانية بشرت
بنيل المنى وفي الليلة الثالثة قيل يا امنة حان نحمدنا
وشكرنا وفي الليلة الرابعة سمعت منه تسبيح الملايكة
معلنا وفي الليلة الخامسة رات امنة في منامها الخليل وهو
يقول ابشري بهذا النبي الجليل صاحب النور والبها والفضل
والعز والسنا وفي الليلة السادسة ظهرت الانوار
في الاقطار لصاحب المجد والثنا وفي الليلة السابعة
نجت الملايكة فلا فتر ولا ونا وفي الليلة الثامنة نادى
لامنة لسان الفرح والسرور والهنا وقال قد قرب ميلاده
ودنا وفي الليلة التاسعة استبشر الحنيف والمنى وفي
الليلة العاشرة اصبح شر الايمان معلنا وفي الليلة الحادية
عشر سبحت الملايكة لخالقها بالحمد والثنا وفي الليلة
الثانية عشر قالت آمنة وكانت ليلة وليس فيها ظلام

وكان عبد المطلب اخذ اولاده وانطلق نحو الحرم يصلح
ما انهدم من جدرانه ولم يبق عندي انثي ولا ذكر فبكيت
علي وحدتي وقلت واوحدتاه لا امراة تعضدني ولا خل
يوانسني ولا جارية تسندني قالت امنة ثم نظرت الي
ركن المنزل فاذا انشق الجدران وخرج منه اربع نسوة طوال
كانهن الاقمار وقد غشيهن الانوار فيتزيرون بازار بيض
يفوح الطيب والمسك من اردانهن كانهن من بنات عبد
مناف فتقدمت الاولي منهن فقالت من مثلك يا امنة
وقد حملت بسيد البشر فخر ربيعة ومضر ثم جلست عن
يميني قلت من انت قالت انا حوا ام البشر ثم تقدمت الثانية
وقالت من مثلك يا امنة وقد حملت بالطهر الطاهر والعلم
الزاهر والبحر الزاخر ثم جلست عن شمالي فقلت من انت
قالت انا سارة امراة الخليل ثم تقدمت الثالثة وقالت
من مثلك يا امنة وقد حملت بالحبيب السنا ثم جلست
من وراء فقلت من انت فقالت اسية بنت مزاحم
ثم تقدمت الرابعة وهي اكثر منهن بهجة وهيئة واحسنهن
وقالت من مثلك يا امنة وقد حملت بصاحب البراهين
والمعجزات والايات والدلالات بسيد اهل الارض والسما
ثم جلست بين يدي وقالت يا امنة الغي بنفسك علي وميلي
بظهرك

بظهرك الي فقلت من انت فقالت انا مريم بنت عمران نحن
دايانك قوابل المصطفي قالت امنة فاستانست بهن
وجعلت انظر الي الاشباح وهم يدخلون علي افواجا ونظرت
الي منزلي واذا هو قد اعتكر هالي باصوات متشابهات
ولغات مختلفات الغالب عليهم السريانية قالت امنة
ثم نظرت في تلك الساعة فاذا الشهب يتطايرن يمينا
وشمالا ثم ان الله تعالى امر الامين جبريل عليه السلام
صف الارواح في اقداح الشراب يا رضوان زين الكواعب
الاتراب افتح نوافح المسك الزكية لظهور خير البرية
يا جبريل انشر سجادة القرب والوصال لصاحب النور والرفعة
والاتصال يا جبريل قل لرضوان ان يفتح ابواب الجنان
البس حلة الرضوان يا جبريل اهبط علي الارض بالملايكة
الصاف والكروبين والمقربين والحافين يا جبريل
نادي في السموات والارض في طولها وعرضها فان
اجتمع المحب بالمحبوب والطالب بالمطلوب فامتثل الامين
جبريل ما امر الرب الجليل ووقفوا الملايكة علي جبال مكة
واحدقوا بالحرم وحجبتهم السحابة بيضا كافورية فترنمت
الاطيار وحنت الوحوش من القفار كل ذلك بامر الملك الجبار
قالت امنة فكشف الله عن بصري فرايت قصور بصري من ارض

السام ورايت ثلاثة اعلام منصوبه علم بالمشرق وعلم
بالمغرب وعلم على ظهر الكعبة قالت امنة واذا بشربة بيضا
كافوريه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واصفى من
اللبن وكان قد لحقني عطش شديد فتناولتها وشربتها
فاضا علي منها نور عظيم ثم نظرت فوق راسي واذا انا بطاير
ابيض قد دخل علي في حجرتي ثم مر بجناحه على فوادي
فوضعت النبي صلى الله الهادي صلوا عليه وسلموا تسليما
حتى تنالوا جنة ونعيما ولد الحبيب وخده متورد والنور
على وجناته يتوقد ولد الذي لولاه ما كان النقا كلا ولا
ذكر الحما والمعهد جبريل نادى في منصه حسنه هذا مليح
الكون هذا احمد هذا الجميل الطرف هذا المصطفى هذا جميل الوجه
هذا الاوحد هذا جليل النعت هذا المرتضى هذا حبيب الله
هذا السيد هذا الذي خلعت عليه ملابس ونفايس فنظيره
لا يوجد قالت ملايكة السما باسرها ولد الحبيب ومثله
لا يولد ولد الذي لولاه ما ذكرت قبا كلا ولا كان المحصب
يقصد ان كان يوسف قد فاق جماله اقسمت ذا المولود منه
ازيد او كان ابراهيم اعطى رشده تالله ذا المولود منه
ارشد او كان الكليم قد اعطى عبادة فمحمد منه اجل واعبد
يا عاشقون تولهوا في عشقه هذا جميل الحسن هذا المفرد

يا مولد

يا مولد المختار كم لك من ثنا ومدايح تتلوا وذكرك يوجد
ياليت كل الدهر عندي ذكره ياليت طول عمري عندي
مولد بشرى لامنة بروية حسنه هذا هو الجاه العظيم
الازيد وضعته مكحولا ومختونا كما جا في الحديث ويسند
اعطى الخطاب من الاله تشرفا يا اشرف الاكوان انت
محمد لولاك ما ذكر العقيق ولا النقا وحياة وجهك
انت الاوحد انري بنجد اسمع الحادي بنا يحدو ويعلن
بالحديث ويسند ويقول يا عشاق هذا المصطفى وبشير
بامشتاق هذا السيد يا نازلين المنحنا في شرعكم ان
المتيم بالفراق يهدد صلوا عليه وسلموا تسليما حتى تنالوا
جنة ونعيما قالت ثم طلبت ولدي ولم اجده فاذا هو في
مخدعه في بيت والنور يخرج من المخدع قالت فدخلت
عليه فوجدت ساجدا لله تعالى رافعا اصبعيه الى السما
كالمتضرع الداعي وهو مكحول ومدهون ومختون معمه
ملفوف بثوب من الصوف الابيض وتحته حريرة خضرا
واذا بقايل يقول اعطوه خلق ادم ومعرفة شيث وشجاعة
نوح وخلة ابراهيم ولسان اسماعيل ورضى اسحاق وحكمة
لوط وجهد يوشع وشدة موسى وحكمة لقمان وحب
دانيال وملك سليمان وتوبة داود وصبر ايوب وزدا

هارون ووقار الياس وقبول زكريا وعصمة يحيى وزهد
عيسى واغمسوه في اخلاق النبيين صلوات الله عليهم اجمعين
فلما وجد صاحب الناموس وحبيب الملك القدوس في حضرة
القدوس بوجه يحكي القمر نورا وشعر يحكي سواده ديجورا
وجبينا اطلع عليه ضيا ونورا وحاجب حررت زجبته
بالمسك تحريرا وطرف امسى الجماد به قديرا وانفه
احسن من حد حسام غدا مشهورا وشفتين كالعقيق تلمع
نورا ثغر يحكي لولوا منثورا وجيد كالفضة حلاها ونورا
وصدر اصبح بالايمان معمورا وبنان تفجر منها الما تفجيرا وقدم
صدق له في سعي السعادة مشكورا واضطرب الكون عند
ولادته فكانه قد كان مجورا ونشر السعود علي الوحوش
نثور وقر مقر القصد وقد اصبح موطن الايمان معمورا
وانزل في حقه من لم يزل عليا كبيرا انا ارسلناك شاهدًا
ومبشرا ونذيرا وداعيا الي الله باذنه وسراجا منيرا
وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين
والمنافقين ودع اذاهم وتوكل علي الله وكفى بالله
وكيلا صلوا عليه وسلموا تسليما حتى تنالوا جنة ونعيما
كل السرور بدا بشهر المولدي شهر بدا فيه جمال محمد في ليلة
اضا منه علي الورى نور المويد بالجمال الاوحد وضعته

امنة

٢٧

امنة ولم يشعر بها احد ليخفى عن عيون الحسدي اتت
ملايكة السما تزوره وتنال من رويا اشرف مقصدي واتوا
بطشت وابريق رصعت حافاته من لولو وزبرجدي
غسلوه وختموه بختم طاهر تثبت بروية نبوة احمدي
ناداهم الرحمن ان طافوا به في الكاينات فمن راه يهتدي
طافوا به من تحت اطباق الثرى للعرش مع الدار النعيم
السرمدي ثم اعرضوا علي الخلايق كلها من كل روحاني
وجسدي فهو الذي من كان في الدنيا له طوعا يهني
بالسلامة في غدي صلي عليه الله في السبع العلى ما هبت
الارياح واضوء فرقدي صلوا عليه وسلموا تسليما حتى
تنالوا جنة ونعيما بجناز عزك ترحل الزوار وبنور وجهك
يكشف الاستار والنوق لولا نور وجهك ما اهتدت وكذا
الحداة لولا سناوك حار تملكت الباب ارباب الهوى وبطيب
ذكرك تنطق الاشجار لما حدي الحادي بذكر المصطفى
مدت اليه كانها الاطيار فتمايلت اعناقها وترقصت
تبغي جنابك سيد الاقمار يا منزلا فيها حبيب قلوبنا
يا روضة فيها لنا الاسرار يا حجرة ضمت بنينا مدللا في عشقه
تهتك الاستار لولاك ما خطب الخطيب بمنبر كلا ولا
وردت لنا الاخبار لولاك ما هجر المتيم اهله صبوا دموع

عيونكم مدرار بعو النفوس علي هواكد واقبلوا يرجوا داكد
لانكد السمار انت الشفيع اذا جهنم اقبلت ترمي العصاة
فبس الكفار يا سيد الكونين انت المصطفي يا من به شرف
الانصار صلي عليه الله في السبع العلي يوما وما عقب
الظلام نهار صلوا عليه وسلموا تسليما حتي تنالوا جنة ونعيما
قالت امنه ثم نظرت واذا بثلاثة من الملايكة مع احد
طشت من الزبرجد الاخضر وله اربع اركان علي كل ركن
جوهرة وفي وسطها واذا بقايل يقول هذه الدنيا شرقها
وغربها وبرها وبحرها فاقبض علي ما شيت منها فقبض
علي الجوهرة التي في وسطها واذا بقايل يقول بخ بخ قبض
محمد صلي الله عليه وسلم علي الكعبة الحرام وهي قبلة امته
الي يوم القيامة وانشدوا ساقسم بالقبا ومن حولها
حبيب الله خير الخلق طه وبالايات ومن نزلت عليه
وبالسبع المثاني ومن تلاها والارض للمهاد ومن سطحها
علي الما العميم ومن دحلها وبالسبع الطباق ومن
رفعها بلا عمد تحققا وبناها بان محمدا خير البرايا شفيع
الخلق في يوم براها صلوا عليه وسلموا تسليما حتي تنالوا
جنة ونعيما الرضي قد اقبل في الربيع الاول بالبشير
النذير سيد الانام يا من له من مولود نلنا به المقصود

وجل

وجل الجميل زاده احتشام اليوم الثاني عشر قد اتي بالفلاح
والنجاح لاق بالاحترام شعره ما اسوده رايه ما اسوده
قد حكم ما اظلمه شفي السقام ما اشفقه ما ارفقه ما الطفه
ما ارحمه لي طيب الكلام نطقه ما افصحه قده ما ارجحه
لا في الملاح ولا في الفصاح ولا في الكرام بشهر الربيع
بلغنا المنا ونلنا السرور ودام الهنا به مولد المصطفي
احمد كريم الايادي عظيم الثنا تكملت افراحنا مذ بدا
فاكرم به من حبيب دنا ابان طريق الهدي نوره
فنلنا بنور الهدي رشدنا ولما اتي يوم ميلاده جعلناه
لما اتي عيدنا بمولده تشرف الكاينات وجا السرور
وزال العنا فهو الشفيع الرفيع الذي به يغفر الذنوب
عمن جنا فصلوا عليه عسي تبلغوا جنان خلد ونيل المنا
كان يحدث عبد المطلب بينما انا اطوف واذا انا بالبيت
وقد مال بجوانبه الاربع وخر ساجدا في مقام ابراهيم
وسمعت من التهليل والتكبير ثم استوي قايما يقول الحمد
لله الذي خصني بمحمد المصطفي وقال جعلت الاركان
تسلم بعضها علي بعض وتقول جاكم رسول الله صلي الله عليه
وسلم والنور في الكتاب المبين تحصنته بالحي القيوم الذي
لا يموت ودفعت عنه السو بالف لا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم قال عبد المطلب فخرجت من باب الصفا واطلب
منزلة امنة واذا بالارض وما عليها يهللون ويكبرون
ويقولون جاكم رسول الله صلي الله عليه وسلم قال عبد المطلب
ثم نظرت واذا بالاصنام قد سقطت من اعلي الكعبة
فجعلت امسح عيني واقول انا نايم ام يقظان قال فلما
اتيت الي منزلة امنة رايت الطيور عكوفا علي منزلها
والمسك يفوح من حجرتها وقايل يقول ما الخبر فيقول ولد
سيد مضر وخير البشر فطرقت عليه الباب فخرجت
الي ثوبي ان اشقه فقالت مالك يا عبد المطلب فقلت
اين النور الذي في وجهك قالت وضعت اكمل وضع
وقد هتف هاتف بي وهو يقول سميه محمدا فان اسمه في
السما محمود وفي التوراة الموبد وفي الزبور المجد وفي
الانجيل احمد وفي القران طه ويس ومحمد فقال اريني اياه
فقالت دونك ها هو في المخدع قال دخلت واذا بشخص
عظيم القد والطول شاهر سيفه فصرخ صرخة ارتعد
منه عبد المطلب ثم حل بينك وبينه الي ثلاثة ايام
حتي تنقضي زيارة الملايكة ثم ان امنة حدثت بما رات
في ولادتها وبما سمعت من كلام الهاتف وانها سمته محمدا
فقال نعم الاسم هو يا امنة طيبة التي طابت به واسكن

روضة التي فاقت دار السلام دعني فانه الشافع والساقي
للكنز دعني ~~فانه الشافع~~ فان المجنون في عشقه غير ملام
دعني فما بقيت لي في الصبر من لقياه حيلة واحاط لي هواه
من فوقي الي الاقدام دعني فانه المحمود في كل فعاله دعني
فانه المخدوم والكل له من الخدام دعني فان المال غاد
ورايح وخيره ما يصرف في مولده العظام صلي الله عليه
الله في ساحة قربه ما دارت الادوار وناح نوح الحمام
ان رحت ذا بشارة يا جد خير البشر فالشمس وافت فرحا
في المصفر والبدر وافا ضاحكا عند سماع الخبر ومن نجومها
السما تزينت بالدرر والارض اضحت تتجلي في ثوبها
المدثر وهذه البشري من قد خصه بالكوثر عم جميع الناس
من بدو بدا وحضر صلي عليك الله ما ماست اغصان
الشجر فانظروا رحمكم الله تعالى الي ادلة كرمه وفضله
والمعجزات والبراهين وخمود نار فارس وسقوط الشرفات
وتقطعت من الكهان حبال المطامع ورجع كل جبار من
الجن والانس لصولة سلطنته ذليلا خاضعا فلما
تالق نور سنا نها الساطع اشرق الكون من ضيايه البهي
اللامع عرض علي المراضع قيل من يرضع هذه الدرة اليتيمة
التي لا يوجد لها قيمة قال قالت الوحوش نحن نرضعه

ونعتنم خدمته العميمة وكان كل يرجيه ويومله ويطمع
فيه وصرن يدخلن علي امه امنة ويعرضن بانفسهن
عليها فتابي امنة وتقول ان امره الي جده عبد المطلب
قال فلما كان في بعض الليالي وامنة نايمة اذ هتف هاتف
يقول ايها الامنة الطاهرة الكريمة لا زور في قولي ولا
نميمة ان ترضعي محمدا قويمة من بني سعد وهي حليمة
لانها برة رحيمة وهي من الخنا سليمة قال فنظرا ولت
فلما سمعت واصغت لما امرت وكانت امنة كلما اتت
اليها مرضعة تستخبرها عن اسمها وحسبها ونسبها وتصرفها
بكلام جميل وتنظر الوعد والاسم الذي عرفته قال فحرك
الله تعالي قلب حليمة السعدية لرضاع سيد البريه
وكانت احق به صلي الله عليه وسلم وكان سبب تحريك
قلب حليمة انه كانت هي وقومها في تلك السنة في
جهد قالت حليمة كنا فقرا ولم يكن لنا شي فكنت
اخرج مع صويحباتي من بني سعد نلتقط من نبات
الارض وناكله من شدة الجوع والفاقة فلما كان في بعض
الايام خرجت مع صويحبها فوقعت في مضيق من الارض
فيها نبات مما ناكل وما سارح قالت فاكلت من ذلك
النبات وشربت من ذلك الما وقد لحقها بعض نسا

بني

بني سعد فاكلوا من ذلك النبات وشربوا من ذلك الما
قالت حليمة فبينما نحو كذلك اذ هتف هاتف من ذالك
الوادي نسمع صوته ولا نري شخصه وهو يرتجز ويقول
هذه الرباعيات الا يا نسوة الحي ويا خير بني سعد تعالين
وبادرن الي ذي القمر العرد فمن ترضعه منكن لا يلحقها
جهدي حبيب حسن الوجه كريم الاب والجد لان حل
بواديكم لتنجي من الجهدي صلوات الله تغشاه اذا ماصوت
الرعدي قالت حليمة ثم انقطع عنا وعاودنا الابيات
يحثنا في المسير الي مكة فرجعنا الي الحي وكلنا خايفات
ولم ناخذ شيا من النبات فقال بعلي يا حليمة اراك
كالطايشة ولم تاتيني بشي فاخبرته بقول الهاتف
سمعته اقصانا وادنانا وهو يحثنا علي الرواح الي مكة
لاجل رضيع عظيم القدر فلما سمع الحارث زوج حليمة ما ذكرت
من بركات قال سيري بنا يا حليمة الي مكة لعل الله عز وجل
ان يخصنا بهذا المولود الذي وصف قالت حليمة كنت
حاملا وقد ان وقت ولادتي فولدت ضمرة واتلوي جوعا
ووجعا فلما وضعته غشي علي من الجوع فاتاني ات فحملني
وقذفني في نهر لونه ابيض من اللبن وطعمه احلي من العسل
وراحيته كالمسك الاذفر ثم قال لي اغتسلي في هذا الما،

فاغتسلت ثم قال لي اشربي منه فشربته منه ثم ردني
الي مكاني وقال لي ابشري فانت المخصوص برضاع
النبي العربي صلى الله عليه وسلم فعليك ببطحا مكة فان
لك فيها رزقا واسعا وتكوني اسعد النسا بني سعد ثم
ضرب صدري بيده فقال اذر الله اللبن وجنبك
المحن فوعزة ربي لقد انتبهت من نومي وانا لا اقدر على
حملي ثديا وقد كسيت حسنا وجمالا وصويحباتي بطونهن
لاصقات بظهورهن صفرة الوجوه من غير علة فقلن
لي بالامس فارقناك وانت اشد منا جوعا وانت
اليوم سمينة لبنة وكتمتهن امري وقلت لبعلي احملني
الي مكة ولم يكن لنا الا اتانة اذا مشت يتخضخض ما في
بطنها من شدة الجوع فقال لي بعلي يا حليمة انك تحمليها
ما لا تطيق فقلت يا قريب الخير الله يحملني ويحملها
فقدم الاتانة وكنا نعد اضلاعها عدا فاركبني عليها
واخذت ولدي ضمرة وهي تدب كدبيب النمل او كالمعلقة
رجليها في الوحل فلما سرنا الي الجادة وقفت الاتانة
فقال لي بعلي ويلك يا حليمة ارجعي بنا كيلا يطير
الناس بنا فقلت يا قريب الخير سر بنا ان قلبي واثق
بالله ان المولود لنا دون غيرنا فبينما نحن نسير او نرجع

واذا

واذا ابرز لنا من الشعب رجل كالنخل بيده حربة لامعة
فاقبل الي الاتانة واشار اليها بالحربة وقال لها انشطي
واسرعي برضاع الصادق الامين وسيد المرسلين وحبيب
رب العالمين ثم قال ابشري بما خصك الله باكرم النبيين
وسيد المرسلين قالت حليمة فوالله لقد اسرعت الاتانة
بنا الي ان سبقت الركب باسره فاول من اشرف الي الحرم
انا فنظرت الي مكة وما حولها والحرم يتجلى كالعروس وقد
ظهرت النبات والاشجار باصناف الازهار وذلك ببركة
محمد المختار صلى الله عليه وسلم ما دام ليل ونهار قالت
حليمة فنزلنا باطراف الحرم فلما راوا ذلك العشب العزيز
نزلوا يرعون دوابهم وياكلون من النبات وقد عانوهم
ودوابهم فلما اصبحوا دخلوا المكة المحروسة المشرفة وكل
منهم يطمع ان تكون هي المخصوصة بذلك الذي انار
بطلعته الوجود قال فاقبلت امنة علي عبد المطلب قالت
يا سيدي الا تخرج الي هذه المراضع فتنظر لولدي محمد صلى
الله عليه وسلم مرضعة قال نعم فحين خرج من عندها
اسمعها الهاتف كلاما وهو يقول هذه الرباعيات
ابن امنة الامين محمد خير الانام وصفوة الرحمن ما ان
له في الناس غير حليمة امراة حقا من الديان وليمة

من كل عيب فاحش ونقية الاثواب والاردان لا تسلميه
الي سواها انه امر وحكم جاك في الاكوان صلي الاله علي
المدثر كلما هبت الارياح اوراقا واغصانا قالت وجعلت
النسوان المراضع يدخلن علي امنة وهي عن اسمايهن سايلة
فاذا لم تسمع الاسم والقبيلة تصرفهن بلين وجميل وتقول
ان ابني يتيم فكانوا في اليتيم لا يرغبون ويرغبون في الولد
الذي له اب لانه يكرم مرضعة ولده وان عبد المطلب خرج
يستقبل مرضعة لمحمد صلى الله عليه وسلم فاذا انكلم معهن
فيقلن هو ولدك فيقول لا ولكن اعز من ولدي وابوه
مات وهو في بطن امه فكن اذا سمعن يتيمة يعرضن عنه
قال فدخلت حليمة مكة وسيلة عن سيد الحرم فقالوا
هو عبد المطلب فاقبلت اليه وسلمت عليه وقالت يا سيد
الاشراف يا من عرف بالجود والانصاف اعلم انني امراة
سعديه وقد جار علينا الزمان بصروفه وقد مر بنا سنون
اذابت اللحم والشحم واهلكت الشاه والبعير حتى لم يبق
لنا معين ولا نصير وزاد علينا في هذا العام الجدب
حتى شاركنا في الانعام مراعيها وقد قصدتك لتسلك
يا معدان الكرم وسيد الحرم في مولود ارضعه لعلي اسعد
به فقال عبد المطلب يا امة الله اتفاق حسن وحلم كما عيد

وان

وان عندي غلام لم تلد النسا مثله ولا احسن ولا اجمل ولا
اكمل ولا انور ولا ابهي ولا اضوء من طلعته الا انه يتيم
لا اب له فان رغبت في رضاعه فخذيه فانا مقام ابيه
فلما سمعت حليمة كلام عبد المطلب امسكت عن خطابه
ولم يعجبها ما ذكر من يتمه وقالت يا سيدي ان معي بعلي
وما اقدر اقطع امرا دونه وها انا راجعة اليه واتشاوره
في هذا الامر واذكر له ما ذكرته لي من امر هذا المولود
فقال لها عبد المطلب افعلي ما بدا لك وارجعي بالجواب
فرجعت حليمة الى بعلها وقلبها يحن الى ما ذكر لها عبد
المطلب فقال لها بعلها ما خبرك يا حليمة فقالت ان
سيد الحرم عبد المطلب سيلته الرضاع فذكر لي ان
عندي مولود حسن الصورة الا انه يتيم فلم اخذه خوفا
منك وملامك فما انت قايل فقال لها بعلها يا حليمة
ما تفعلين باليتيم وانما نريد رفده من ابيه فقالت ان
جده عبد المطلب هو الذي قايم بامره وقد ضمن لي خيرا
كثيرا فقال يا حليمة ويحكي ترجع المراضع بالانعام من اباء
الغلمان وترجعين بغلام يتيم لا كان ذلك ابدا فاقصرت
علي كلام بعلها فلما امسي المسا اخذ الناس في جهازهم
وعولوا علي المسير فاسبلت حليمة دمعها وابدت

حرقتها فقال لها بعلها مالك ياحليمة تبكين فقالت
يحق لي البكا ترجع نسا بني سعد بالرضاع وانا ارجع
بالخيبة فقال لها بعلها وما الذي تريد قالت اريد
المولود الذي وصفه لي عبد المطلب فعسي الله ان
يسعدني فقال دونك واياه فرجعت حليمة الي عبد
المطلب دخل علي امنة وذكر لها ماكان منه ومن حليمة
فقالت هذه اريد لا اريد غيرها لما سبق من كلام الهاتف
فرجع عبد المطلب علي اثرها يطلب حليمة وحليمة في
طلبه فالتقيا في الطريق فلما راته عرفته فقالت
له الي اين ياسيد العرب فقال اليك ياعالية النسب
قالت وانا كذلك ياسيد الحطيم اتيت لرضاع اليتيم لعل
يسعدني به الرب الرحيم فسار عبد المطلب امامها
وهي من ورايه ولسان الحال يقول هذه الابيات
الا ان قصدي من تكمل معناه ومن لا يقصد العشاق الاهو
ومن عرفه قد فاق في حسنه البها وهبت علي ميت من العشق
احياه يقول لسان الحال وعشقها يبرهن عنها ليس قصدي
الاهو تمليت به ياليتني كنت شاهدا ياليتني بالعين
شاهدت معناه ملكت معاني الحسن يا اشرف الوري
فاهل الهوي في بر حسنك قد تاه لك الله حادي العيس

ان

ان جابر وعرضت بالمشارق ثم لك الله فلما اتي عبد
المطلب وحليمة الي بيت امنة فدخلت حليمة عليها
مع عبد المطلب وسلمت عليها فتلقتها امنة بالتراحم
الكرامة فقالت والله انت احق الناس بولدي وحشاشة
كبدي قومي ياحليمة وانظري الي ولدي بلا تعني وانك
تاخذيه بالرغم مني قالت امنة سيري ياحليمة وارضعي
هذا المفدا هذا الذي في حسنه ما زال فردا هذا الذي
لولاه ما عشق الحما كلا ولا كان السرور اليه يهدا واذا
تبدا ياحليمة فابشري بالقصد لا تلقين بعد اليوم نكدا
فلك الهنا برضاعه وهو الذي عن وجهه [illegible] الملاحة
ما تعدا ثم امنة اخذت بيد حليمة واقبلت بها الي البيت
الذي فيه النبي صلي الله عليه وسلم فراته يتلالا الانوار ساطعا
فقالت يا سيدتي احول ولدك مصابيح قالت لا ياحليمة
بل نور وجهه المليح الذي يغني عن المصابيح فتاملته
واذا هو نايم علي ظهره وهو يمص اصابعه فقالت
ما تنظرين الي هذا المولود المبارك فاني ما زلت لاخبارك
فنظرت بهجة ورونقا ومولدا ومعشقا ورسولا مصدقا
شعره ليلا غسقا فرقه صبحا متلالا جبينه قمرا مشرقا
حاجبيه بالمسك قد تعرقا انفه اضحي الحسن عليه مردفا

خده بما الحياه مرفرقا عنقه بالانوار مطوقا كفه بالكرم
كبحر مدفقا صدره بمجامع العلوم غدقا بطنه مليت
عفة واثني جسمه بايدي الملايكة منعما قدمه علي
بساط السعود بالجود قد ارتقي والمليح الموصوف
في ثوب من الصوف ملفوفا بالنعيم لا بالشقا فسبحان
من اعطي لهذا المولود خلقا قال الصف لنا صاحب النقا
فعسي وصف حسنه يذهب الحزن والشقا ما احلي
حديثه ساعة الوصل واللقا كلنا نعشق الحبيب المليح
المعشقا وحبيبي ومناي ليس مثله بخلقا ما تري نوره
قد بدا وهو في الحشر مشرقا فالزم الباب دايما ان كنت
صادقا كل من راي قبره ليس بالنار يحرقا قالت حليمة
نظرت الي حسنه وجماله وبهايه وكماله لم يبق في عرق
ولا عضو الا دخلت محبة فيه فجلست عند راسه تملي
بطلعته فلما اطال نومه علي خفت علي ابطا زوجي
فمددت يدي لاجعله علي صدري ففتح عينيه فضحك في
وجهي فخرج من فيه نور لحق الي عنان السما ففهمت
ان ارفعه الي فنهض بنفسه فاذا هو بيدي فقبلته
بين عينيه ولم اخبر بما عاينت منه خيفة ان تاخذه
امنة مني وتحق لها ذلك قالت حليمة فناولته ثدي

الايمن

الايمن فرضع ثم ادرته الي الايسر فامتنع الهاما من الله
تعالي وعلم ان له شريكا في اللبن فكان ثدي الايمن
لرسول الله صلي الله عليه وسلم والايسر لولدي حمزة ثم
احتملته وخرجت به من عند امنة وانا اغبط النساء
وقد مليت فرحا وسرورا فلما عزمت علي المسير به
فقال عبد المطلب مهلا نزودك ونرفدك قالت حليمة
قلت حسبي محمد صلي الله عليه وسلم وما اريد زادا غيره
قد كفاني بطلعته البهية ثم مدحت عبد المطلب واثنيت
عليه خيرا ففرح بذلك وزودني فزادني اعطاي
فاحتملت حبيبي محمدا وولدي حمزة ونوره يشرق
علي ثم ودعت امنة وعبد المطلب وخرجت من
عندهم فتعلقت به امنة وهي تقول هذه الابيات

ودعتهم ولهيب النار في كبدي ومهجتي بلهيب النار
والشوق توقدي ودعتهم ودموع العين جارية علي
الفراق فيا بعدي ويا كمدي وقد يعز علي قلبي الفراق
ولكنه والله ما لي حيلة بيدي لك الهنا والبشارة في
كفالته وصلتك بمحمد فيه فاجتهدي قالت حليمة
فجعلت اسير بالبشير النذير بدر التمام وسيد الانام وقد
اغلق عليه الظلام وذلك ان الطريق اضا من نور

وجهه صلي الله عليه وسلم وزال عني حندس الظلام
عليه من الله افضل الصلاة والسلام وسمعت كل ما كان
حولي يخاطبني ويقول هنيا لك ياحليمة بما وصل
اليك من رضاع محمد صلي الله عليه وسلم تهني بالبشارة
ياحليمة فقد فزت بانعام عميمه وقد اضحت امورك
مستقيمة لك البشري فطيبي ياحليمة نبي رحمة العالمين
شفيع شافع للمذنبين وطهر طاهر للمومنين ومنعت
بارضاعه النعيمة لك البشري فطيبي ياحليمة فيها ان
الحمامه تشرف وبين الناس بالاحسان يعرف هو الازكي
الذي بالطهر اشرق فو الله طرقه اضحت قويمه لك
البشري فطيبي ياحليمة لك التوفيق قد نلت
الرضاعة بخير الخلق قد اعطي الشفاعة وفي اخلاقه
حسن القناعه تهني في النعيم انت المقيمة لك البشري
فطيبي ياحليمة عروس جماله في الكون تجلي وايات
المكارم فيه تتلي حبيب بالتوصل قد تملي معاجزه لقد
ظهرت عظيمة لك البشري فطيبي ياحليمة فبشراك
بفخر الخلق طرا فسبحان الذي اعطاك درا تبدرت
بشمس لاح برا وفاض الفضل بالدرة اليتيمه لك البشري
فطيبي ياحليمة بشراك بشراك سبحان من اعطاك
وخصك

وخصك مولاك بالدرة اليتيمة لك البشري فطيبي
ياحليمة حضيت بالسرور وبالتهني وقد نلت به جمع
الاماني نبي قد حوا كل المعاني تملت بطلعته الوسيمة
لك البشري فطيبي ياحليمة كلفت المصطفي الهادي
المفدي نبي بالمكارم قد تردي يغار البدر منه اذا تردي
حوي بالوجد اوصافا كريمه لك البشري فطيبي ياحليمة
نبي نوره بالحسن لايح وطيب النشر في الاكوان فايح وفي
اوصافه تتلي المدايح وانزل فيه ايات عظيمة لك البشري
فطيبي ياحليمة برار الخلق من صلي عليه واثار السعادة
جا اليه نعيم زايد وافي اليه وحور في الجنان له خديمة
لك البشري فطيبي ياحليمة صلوا عليه وسلموا تسليما
حتي تنالوا جنة ونعيما فلما صارت حليمة الي بعلها
وقد اضا ما حولها خر ساجدا لله تعالي وقال لك البشري
ولي فلما نظرت بنو سعد اليه قالوا ياحليمة ما هذه
الانوار الساطعة وما هذه الاضواء اللامعة فاجابهم
لسان حالها تقول بهذه الابيات الا يا بني سعد تعالوا
لتنظروا الي سيد السادات قد طلع البدر اري قاسم الارزاق
قد خص الوري به فمن راحتيه العسر انشا واليسر
لو لمس الصخر الصميمة كفه تفجر منه الما واعشوشب

الصخر فلا زالت محروس الجنان معظما بجبخ الدياجي
ما بدا الفجر قالت حليمة فجعلت بنو اسعد يتعجبون من انواره
ومن سمو علو قدره ويقولون لحق لهذا المولود ان يمدح
بكل لسان لان مثله لم يوجد في ساير الاكوان وبتنا تلك
الليلة باسر مبيت وارغد عيش نحن وبنوا سعد فلما
اصبحنا عولنا للمسير فركبت الاتانة واخذت حبيبي
محمد صلي الله عليه وسلم قدامي فسرنا فاذا اتاني قد
سبقت الركب باسرها فقالت بنوا سعد يا حليمة كنا
نعهد اتانك لا تمشي وهي فارغة وانتم اليوم عليها
ثلاثة وهي تسبق الركب وقد ذهب هزلها وامتليت
جوانبها وهي تسرع كالبرق الخاطف فانطق الله عز وجل
الاتانة وقالت بلسان فصيح يا بني سعد مم تتعجبون
مني وقد علا علي ظهري سيد الاولين والاخرين
وحبيب رب العالمين فببركته زال هزلي وحسن حالي
واستترت احوالي فتعجب بنوا سعد من كلام الاتانة
فظنوا ان ذلك خيال لا حقيقة قالت حليمة فلما
سبقت بني سعد وغبت عن اعينهن واذا قد استقبلوني
اربعون راهبا ومعهم الاشقف وهو يحدثهم بحديث
سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ويصف لهم اوصافه ويذكر

لهم

لهم نعته ويقول هذا اوانه وانه يكسر الاصنام والاوثان
وهم في حديثه وحليمة قد اجتازت بمحمد صلي الله عليه
وسلم وهو في حضنها والنور قد اشرق من غرته الي عنان
السما وقال الاشقف وقد صرخ دونكم وما انتم له
طالبون هذا وهو المولد الذي حدثتكم فقد ادركتم
الفرصة فقالوا يا ايانا ما ننظر والي انواره وبهايه وجماله
فقال ويلكم اقتلوه ولا يفوتنكم فانه ان بلغ مبلغ الرجال
ليقتلنكم اشد قتلة قال فجردت النصاري سيوفهم واسرعوا
نحو النبي صلي الله عليه وسلم فلما رات حليمة ذلك
ضمته الي صدرها واحمداه واقرة عيناه فلما دنت النصاري
مني رايت محمدا صلي الله عليه وسلم قد رمق بطرفه الي
السما وقد كادت سيوفهم ان تغشا واذا ابواب السما
قد فتحت وانقضت منها نيران كالشهب واهلكت النصاري
باجمعهم فسمعت قايلا يقول اهلكت الكفار بنار الجبار
ببركة النبي المختار ثم بنوا سعد ساروا الي ان اشرفوا
الي حيهم والنبي الميمون بالقادمين فلما وقعت اعينهم
علي انوار رسول الله صلي الله عليه وسلم قالوا والله
ما رجع احد بما رجعت حليمة واصبحت مروجهم خضرة
وارضهم نضرة ونزلت عليهم البركات وتتابعت الخيرات

وزالت عنهم الترحات ببركة محمد صلى الله عليه وسلم صاحب
المعجزات والايات والبراهين والدلالات فبادرت
الرجال والنسوان يقبلن يديه ورجليه والقي الله
محبته في قلوبهم حتى كان غاية مطلوبهم وان حليمة
لم تزل معترفة بانعم الله تعالى عليها فلما مضى من عمره
سنتان فكان ينبت شبابه ما يشبه احدا من الغلمان
قالت حليمة فلما كنت معه في رضاعه بكل خير فوالله
ما غسلت له ثوبا قط ولا رايت له بولا ولا غايطا ما كان
الا نظيفا طاهرا ولم ارى له عورة وكان كلما ظهر
منه شي ابتلعه الارض قالت حليمة كنت اتعجب من
لفظه واصغى اليه واحقق ما يقول فاول كلمة قالها
الله اكبر من كل كبير والحمد لله الذي اخرجني من افضل بيت
طاهر قالت حليمة كنت اتعجب من كلامه على صغر
سنه وكان من شانه صلى الله عليه وسلم يبيت صغيرا
ويصبح كبيرا قالت حليمة فلما دب ومشي وكبر انشطى نش
فكان يخرج من مكة البيت فيرى الغلمان يلعبون
فلا يفرح بهم بل يتحايلهم حتى اشتد فاقبل علي ذات
يوم فقال يا اماه ما بال اخواني لا اراهم بالنهار فقلت
يا ولدي ويا حبيبي انهم يخرجون ويرعون اغناما

التي

التي رزقنا الله اياها ببركتك فقال ما انصفت بيني
وبين اخوتي اقعد انا في الحي استظل الظلال واشرب
الما الزلال واخوتي في السام وحر الهواجر فقلت يا بني
ان اخوتك تربوا في الشقاوة والجبال وانت تربيت
في الرفاهية والظلال وايضا يا ولدي اني اخاف عليك
من الحواسد وعيون الرواصد فقال بالله عليك يا اما ه
اصرف اللهو عنك نعم الحافظ الله سلميني اليه وتوكلي
عليه فهو كاف من توكل عليه قالت حليمة فدهشت من
كلامه فقلت يا حبيبي ما الذي تريد قال اكون مع اخوتي
في المرعا واشاركهم في الشدة والرخي فقلت حبا وكرامة
فلما كان من الغد دهنته وكحلته وقمصته وطيبته ↓
واعطيته مزودا وخرج مع اخوته الي المروج فهو
كالشمس المشرقة في البروج والمواشي في الحواشي
الاودية بين اكل وشرب ولسان حليمة يقول هذه
الابيات باغنامه سار الحبيب الي المرعى فيا حسن
راع فوادي له يرعى فلم ارا احلى من سايله وقد تقدم
للمرعى كله غدا فما املح يسعى فما املح الاغنام وهو يسوقها
لقد انسر الصحرا وقر اوحش الربعا مليح الوجه شمس
الضحى غدت له طرب والليل عادله فرعى جبل علي

معنى المحاسن وجهه كان بدور التم قد طبعت له طبعا
اقول له مذ سار بالسرح ماشيا واغنامه من تطلب المرعى
عيونك يا راعي الحما فتكت بنا فتوم بها اسرى وقوم بها صرعى
ولولاك يا راعي الحما تشوقت نفوس الى باب العتيق ولا الجزعي
وما انت راع للمواشي وانما تراعي الورى تبدي بها العقل والشرعى
اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيى والذي اخرج المرعى
لقد خاب من يسعى الى غير بابكم وضل الذي يوما الى غير بابكم يسعى
حبيبي طبيبي انت راع قلوبنا ولولاك يا مختار ما قد عرف المرعى
قالت فلما نظرت بنو اسعد الى ذلك قالوا يا حليمة انت تخرجين
مثل هذا الغلام وكان جلوسه بجنابك اولى قالت لهم حليمة
والله ما فعلت ذلك الا بامره ولا اقدر اخالفه قالت فلما
خرج من عندي طالبا للمرعى وهو كبدر التمام فجعلت اراقبه
الى ان امضى النهار وبدت الشمس في الاصفرار خرجت حليمة
تستقبل ابني المختار صلى الله عليه وسلم واذا بالرعا قد
اقبلوا وانوار المصطفى عليهم يتلالا وقالت حليمة فدنوت
منه وسلمت عليه وسالته كيف كان حالك مع اخوتك
فقال خير يوم واحسن ثم عدلت الى اخوته وسالتهم عن حاله
فقال ضمرة يا اماه لقد رايت منه عجبا كثيرا قلت ما رايت
قال ما مر على حجر ولا مدر الا وهو يسلم عليه ولا يمشي على

يابس

يابس الا واخضر وكذلك الاغنام ان امرها بالوقوف
وقفت وان امرها بالسير سارت والعجب من هذا اننا
اتانا على واد كثير العشب فصدنا الاغنام منه فقال
مالكم فقلنا ان فيها وحشا كاسرا فقال لا تخافوا ثم
دخل ودخلنا معه واذا هجم علينا سبع ادرع بانيابه
كالمناجل وعيون كالمشاعل ففزعنا منه وانهزم الغنم
فنهض محمد صلى الله عليه وسلم نحوه واذا بالاسد قد
وضع راسه بين يديه فمسك باذنه وكلمه بكلام لا نفهمه
فولى الاسد هاربا فقلنا له ما الذي قلت له قال قلت
لا تقرب هذا الوادي فتهلك ثم انه جلس فجعلت الاغنام
تلوذ وتتبرك واذا بغنمه قد اقبلت عليه وكانت قد
كسرت يدها فمدت يدها اليه فمر بيده عليها فرجعت تعدو
كالغزال كان لم يكن بها كسر فلما كان من الغد خرج عليه
الصلاة والسلام مع اخوته كساير عاداته فلما كان
وقت الظهر وقع الصوت في الحي فخرجت حليمة كالولهان
فلقيها ولدها ضمرة صارخا وهو يقول الحقني اخانا محمدا
صلى الله عليه وسلم قد هلك ووقع الصوت في الحي فخرج
الرجال بالسيوف والنسا صارخات وخرج الحارث زوج حليمة
وهو ينادي وا ولداه وا محمداه حتى اتوا الى الموضع الذي

فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو جالس يتبسم والانوار
تصعد من ثناياه الى السما فلم تتمالك حليمة ان طرحت نفسها
عليه وقبلته بين عينيه وقالت يا حبيبي ما الذي نزل بك
صرف الله عنك السوء فقال خيرا يا اماه كنت قد جلست
مع اخوتي لنا كل فضلة زادنا واذا قد اتانا رجلان بهيان
وجا واحد منهما فاخذ بيدي فاقاماني من بين اخوتي واتوني
الى هذا المكان واضجعاني برفق واخرج احدهما مدية لامعة
يخذ لمعها بالابصار فشق بها جوفي الى فوادي ثم استخرج
احشاي وقلبي فجعله يقلبها بيده ثم اخرج نكتة سودا فرمي
بها فقال هذا حظ الشيطان منك يا محمد ثم اتى الاخر بطست
من الزبرجد الاخضر وابريق من الفضة فغسلاني ناعما
ثم رداني الى مكاني ثم اخرج احدهما خاتما عظيما فختم به على
قلبي وما انشق من جوفي فالتحم بقدرة الله تعالى فانا اجد
برده في جميع اعضاي ثم اخذ بيدي واجلساني ثم قال احدهما
للاخر زنه بالف من امته وقال لو وزنته بامته كلهم
لرجحهم ثم ضماني الى صدرهما وقبلا بين عيني وقالا لو علمت
ما الله يريد منك لقرت عيناك ثم طارا عني فجعلت
انظر اليهما حتى ولجا في السما فقال الحارث بعل حليمة
انا اخشى ان يكون هذا الغلام قد اصيب فالحقيه باهله

قالت

قالت حليمة وان قومي قالوا يا حليمة امضي به الى الكهان
قالت فحملته واتيت به اليه قال له قص علي ما جرى لك
فقص عليه صلى الله عليه وسلم فلما سمع ذلك وثب عليه وضمه
الى صدره وقال يا للعرب من شر قد اقترب اقتلوا هذا الغلام
واقتلوني معه فانه ان بلغ مبلغ الرجال يسفك دماكم
ويبطل احكامكم ويسب الهتكم ويبطل اديانكم ويدعوا
الى دين لا يعرفوه قالت حليمة ولم اشعر الا وقد اقبل الينا
رجل عظيم الخلقة بيده حربة لامعة فخرق بها صدر الكاهن
فهلك هو وقومه قالت حليمة فرجعت بمحمد صلى الله عليه وسلم
الى منزلي فبينما انا في الطريق واذا بامراة على راس بير
وهي تقول واولداه اهلكت وليس لي من الذكور غيرك
قالت حليمة مالك قالت خرجت لاستقي وولدي على كتفي
فانقلب الى البير وقد عجزت الرجال عن سبيله فقالت حليمة
يا محمد ان كان لك معجزة عند ربك فارنا فتقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى البير واشار الى الما باصبعيه فهاج وماج
وتدفق الما على حافاة البير وبان الطفل الصغير على وجه
الما وهو يقول لا تعجبوا لمحمد كيف ينجي الاطفال من الابيار
بل تعجبوا لمحمد كيف ينجي العصاة من النار فضممته الى صدري
وقبلته وسمعت قايلا يقول هنيا يا ابطحا مكة اليوم يرد

عليك ما اخذ منك قالت حليمة فركبت اتاني واخذت
محمدا صلي الله عليه وسلم قدامي وسرت حتي اتيت باب
مكة وعليه جماعة مجتمعون فوضعت محمدا صلي الله عليه وسلم
ودخلت اعلم جده حتي يتلقاه بساداة العرب فسمعت
هذه فرجعت فلم القيه فقلت يا معشر الناس اين ذهب
الصبي فقالوا اي صبي تطلبين فقلت محمد ابن عبد الله
ابن عبد المطلب جيت لارده علي جده واختلس مني
فقالوا ما كان معك شي فلما ايسوني منه حثيت التراب
علي راسي وقلت والله لين لم اراه لارمين بنفسي شاهق
هذا الجبل واذا بشيخ يتوكا علي عصاه فقال ما لك يا سعدية
فقلت قد ضاع ولدي محمد صلي الله عليه وسلم قال عندي
من يرده اليك قالت ثم دخل علي الصنم الكبير اسمه هبل
فقبل راسه وطاف حوله سبعا وقال يا سيداه لم تزل
منتك علي قريش حديثا وقديما وهذه السعدية تزعم
ان ابنها محمد صلي الله عليه وسلم قد ضاع فلما سمع الصنم
ذكر محمد صلي الله عليه وسلم سقط علي وجهه وتساقطت
الاصنام حوله وقايل يقول اليك عنا يا شيخ فان هلاكنا
علي يد هذا الغلام قالت حليمة فخرج وانا اسمع اصكاك
اسنانه وارتعاد ركبتيه والقي عكازه من يده وهو
يبكي

يبكي وقايل يقول يا معاشر الناس لا تضجوا فان لمحمد ربا
لا يضيعه ها هو في واد تهامة تحت شجرة اليمامة قد
ظللته الغمامة والحصي يسبح في كفه قالت فخرج عبد المطلب
نحو الوادي فاذا هو جالس فقال عبد المطلب من انت
يا غلام قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال عبد المطلب
انا جدك عبد المطلب ثم احتمله علي قربوس السرج
ودخل به مكة واطمان الناس فلما اطمان الناس جهز عبد
المطلب حليمة باحسن جهاز وانصرفت الي حيها قالت
حليمة فلما صار لمحمد صلي الله عليه وسلم عشرة سنين
يقربني وفي العشرين كان يتباهي بي وفي الثلاثين
كان يقول امي حليمة ورب الكعبة وفي الاربعين كان يفاخرني
بين ساداة العرب وفي الخمسين كنت اذا زرته خلع
ردايه وبسطه تحتي ولم ازل ازوره وازورني حتي
بلغ من العمر ثلاث وستين سنة ثم توفي الله تعالي
وفي كل عام لنا البشري من سيد البشير بشارة قرنت
بالخير والظفر هذا فقير شريف زانه شرف ومن اجله
تكرم الايتام والفقرا هذا النبي الذي لولا جلالته
لم يخلق الخلق لا جنا ولا بشرا يا من تباشرت الدنيا
بطلعته كما تباشر وجه الارض بالمطرا هذا الذي

نارت الدنيا بمولده وسره في جميع الكاينات سرا هذا النبي
الذي من زار تربته نال الهنا والمنا والسود والوطرا
صلى عليك الله ما سار ركب وما دعي الله داع سرا وجهرا
صلوا عليه وسلموا تسليما حتى تنالوا جنة ونعيما الله يجزي
من صلى عليه مرة عشرا ويسكنه في الجنات مقيما صلوا على بن
امنة التي جات به سبح اليدين كريما الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الطيبين
الطاهرين اللهم احشرنا على سنته واقتفا اثره نسيل
الله العظيم ان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولمن علمنا
ولمن وصانا في الدعا ولكاتبه ولجميع المسلمين ربنا تقبل
منا عملنا وامح زللنا واختم بالصالحات اعمالنا ووفقنا
لما تحب وترضى انك اله رحيم وجواد كريم والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
اللهم انا حضرنا مولد المصطفى نبيك وصفوتك من خلقك
فافض من بركاتك خلع التكريم واسكنا بجواره جنات
النعيم واسقنا من حوضه يوم العطش العظيم ومتعنا
الى وجهه الكريم اللهم انا نسالك بجاه النبي المصطفى
واله اهل الصدق والوفا كن لنا معينا ومسعدا وبوانا
من الجنة غرفا وارزقنا قبولا وشرفا وكفر عنا الذنوب

والاوزار

والاوزار واحرسنا من المخاوف والاخطار وتقبل
منا ما قدمناه من يسير الاعمال في السر والاجهار
وارحمنا برحمتك يا عزيز يا غفار يا رب العالمين
والحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لمصنفه ورضي الله
عنه رضا الابرار تم هذا المولد الكريم بعون الله العليم
في ابتدا شهر ربيع الثاني سنة ١٢٦٩

اللهم يا عظيم المنه هب لكاتبه
الجنه بفضلك وكرمك
يا غافر ذنوب الم
بجاه النبي
الامي